

الرائدة السودانية كمالات إسحق تستعرض تجربتها التشكيلية



الشارقة - "الخليج":

ضمن مؤتمر (الحدائق وصناعة الهوية في السودان) قدمت الفنانة التشكيلية السودانية كمالات إبراهيم إسحق مساء أمس في معهد الشارقة للفنون عرضاً عن تجربتها الفنية، استرجعت من خلالها المحطات البارزة في مسيرتها كفنانة كما وقفت عند أهم العوامل التي شكلت هويتها ومشروعها الفني فعادت إلى بواكير طفولتها حيث نشأت في كنف أب متعلم وموظف في الخدمة المدنية (خلال العهد الاستعماري البريطاني والفترة التي تلتها مباشرة) وأم كان لها دور محوري في تشكيل ذائقتها الفنية .

وجاءت كمالات إسحق خلال حديثها على مسيرتها التعليمية في السودان مروراً بالتحاقها بالكلية الملكية للفنون في لندن، وانتظامها في سلك التدريس بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية لأكثر من ثلاثة عقود .

وبين هذا وذاك تحدثت كمالات إسحق عن أسلوبها في العمل الفني بوصفها واحدة من أبرز الفنانين والرسامين ورواد الحدائق في السودان، وهي التي امتد تأثيرها كمعلمة إلى جيل من الفنانين السودانيين الشباب، وكرائدة لواحدة من الحركات الفنية المفاهيمية المهمة والمعروفة باسم المدرسة "الكريستالية" التي أنشأتها بالتعاون مع عدد من طلابها السابقين ومن بينهم: محمد حامد شداد ونايلة الطيب وآخرين .

تحدثت كمالات إسحق عن تقنيات الرسم التي تتبعها وعلاقة ذلك ببعض التجارب "الجندرية" والطقوس المرتبطة بالمرأة السودانية (كالزار مثلاً)، التي كان لها تأثير كبير على رؤيتها الجمالية .

وتعد كمالات واحدة من الفنانات العربيات والإفريقيات الرائدات اللائي شاركن بأعمال عرضت في العديد من المتاحف الدولية، ولها مقتنيات ضمن العديد من المجموعات الخاصة والعامة .

تخرجت كمالات إسحق في مدرسة الفنون الجميلة بإيطاليا سنة 1949 (في المستوى المحلي عرض لها لوحة اللكوندة الكبرى) باتحاد الفنون بجامعة الخرطوم وبالمكتبة الأمريكية، وعالمياً عرض لها لوحات في روما عام 1962 وباكستان عام 1964 كما تتميز لوحاتها باتجاه جديد في الرسم قلما يراها فيها أحد، ومن أبرز لوحاتها (مراكب الصيد)، (صورة الزفاف)، (تيمان الاسبتالية)، (بقايا سواكن) و(عرائس المولد) وغيرها . وقد شاركت كمالات إسحق في معارض جماعية وفردية كثيرة أبرزها:

في جاليري "إخناتون"، القاهرة 1970 .

معرض عشر نساء، في جاليري "كارولين هيل"، 1981 ومعرض الفن الإفريقي المعاصر، مركز "كامدن" للفنون، لندن 1970، وأيضاً معرض الفن المعاصر لفنانات عربيات، واشنطن، الولايات المتحدة، 1994 ومعرض عيون عربية لعشر فنانات من العالم العربي، متحف الشارقة للفنون، 1995 إضافة إلى مشاركتها في معرض "سبع قصص" ضمن مهرجان الفن الإفريقي، جاليري "وايتشابل"، لندن، 1995 ولها مشاركات كثيرة في كل من: البرازيل لبنان، اليونان، إيطاليا، الكويت، نيجيريا، تونس، قدمت كمالات إسحق خلال السنوات القليلة الماضية العديد من البرامج من ضمنها . فعالية في المركز الثقافي الفرنسي في الخرطوم